

- الوحدة والانفراد والتوحش من الآخرين، لأن في الاجتماع بذل وإنفاق وهم غير قادرين على ذلك .
- وعلاقتهم الأسرية قائمة على التقدير والشدة والقسوة ويرون في ذلك من حسن التربية وحماية الأولاد من البطر والإسراف .
- وفي تصرفاتهم تناقض عجيب، فإن دعوا إلى وليمة أكلوا وأكثروا ما دام المال مال الغير، أما إذا كان الإنفاق من جيوبهم فلذلك شأن آخر .
- يتحول البخل الشديد إلى هاجس مرضى بل وإلى خوف دائم من الفقر مما يدل على سوء الظن بالله .
- في بعضهم ظرف وخفة دم وبخاصة عندما يجادل ويحاور في فضيلة الاقتصاد والتوفير كما يحبون أن يطلق عليهم وعلى بخلهم .
- وقد حاول أكثر الكتاب الذين اخترنا من تراثهم النصوص السابقة محاربة البخل والتنفير منه بوسائل عدة :
- فمنهم من حاول ذلك مباشرة وبأسلوب صريح فأتى بالآيات والأحاديث والمواعظ التي تحذر من البخل وتدعو إلى البذل والإنفاق .